

الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام

[3] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، والصلاة على رسول الله، وآله آل الله، واللعن الدائم على أعدائهم أعداء الله إلى يوم لقاء الله. وبعد، فلا يخفى على ذوي الخبرة والاختصاص ما الإمامين الصادقين أبي جعفر محمد بن علي الباقر وأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما من دور كبير في ترسيخ قواعد الشريعة، وتثبيت أسس المذهب، سواء على صعيد أصول الدين وما يتفرع عليها من المعارف والعلوم، أو على صعيد فروعها وما تشتمل عليه من أحكام شرعية وبيانات سلوكية وإرشادات أخلاقية، بالشكل الذي أخرج الحقيقة الحققة المنادية بكمال الدين المحمدي، وتمام النعمة الإسلامية من حيز التصور وعالم القوة إلى واقع التصديق وصقع الفعلية. وها هي كتب الحديث والمجاميع الروائية القديمة منها والحديث أقوى شاهد على ذلك، فما من باب من أبواب العلم، ولا حقل من حقول المعرفة إلا ولله محمد عليهم السلام فيه القول الفصل، والرأي العدل، سيما الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام. إذا عرفت هذا تعرف ما هي منزلة حملة هذه العلوم وحفظة هذه الكنوز ورواة الأحاديث والأخبار عنهم، وكيف أن البعض بلغ إلى مرتبة بحيث يصفهم الإمام عليه السلام نفسه أنه (لولا هم لاندurst آثار النبوة وطمست أنوار الولاية). وهل
